Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسعادة لها ، فبأيّ منطق تهتمّ الدولة بتحسين المواصلات ، وتعميم العلم ، وتقوية الصناعات ، وتكثير المنتجات ، وتوفير الريّ والبذار للمزارعين ، والمحروقات للسواقين ، والحبر والورق للصحفيّين ، ولا تهتمّ بالأدب وهو الطريق الأقوم والأبقى بين أرواح الناس وقلوبهم وأفكارهم ، والمدرسة الأوسع والأعمّ لصغار الأمة وكبارها ، والبذار الذي يستغلّه الناس في كلّ ساعة ، وكلّ شهر ، وكلّ عام ؟ بأيّ منطق تعمل الدولة على زيادة ثروة الأمّة الماديّة بزيادة ما تنتجه وتصدره من الصوف والنعل والبصل ولا تعمل على زيادة ثروتها المعنويّة والماديّة معاً بزيادة ما تنتجه وتصدره أقلام كتّابها ؟

ولا يخطرنّ ببال أنّني أدعو الدولة إلى الاتجار بالأدب . معاذ الله . ولكنّني أدعو الدولة إلى تفهّم حقيقة بسيطة جدّاً . وهي أن الأدب روح وجسد . أمّا الروح ففكر وشعور وذوق وفنّ وأشواق وأحلام . وأمّا الجسد فغلاف وورق وحبر وطباعة وتجليد . وهذه كلّها أمور ماديّة ليس في قدرة الكاتب خلقها حين يشاء أو ابتياعها بالثمن الذي يشاء . في حين أن الدولة تملك القدرة على خلقها أو في الأقلّ على ابتياعها من أسواقها مثلما تملك القدرة على ابتياع الزفت لتعبيد الطرق ، والسماد لإمداد الأرض بالغذاء الذي تحتاج